

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

72 (عبدالرحمن البراك) 6341/21/03

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. صلى الله وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين. اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

القاعدة الثانية والعشرون. في مقاصد امثلة القرآن ومثل الله الاعمال بالبساطين. الله اكبر. الله اكبر من طرق البيان في القرآن ضرب الامثال وقد عظم الله ذلك في قوله وتلك الامثال نضريها للناس - 00:00:30
وما يعقلها الا العالمون. تلك الامثال نضريها للناس لعلهم يتذكرون. لعلهم يتذكرون قد تكلم العلماء في تفسير القرآن عند المرور بها وافردها بعض اهل العلم تدشين خاص وبتأليف خاص واعظم هذه الامثال ما يتعلق - 00:00:59
ما يتعلق بالتوحيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء من رزقا فهو ينفق منه سرا وجهها كرم الله مثلا رجلا غضب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون - 00:01:44

ورجلا سلما لرجل قال سبحانه وتعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم يا اخي هل يكون العبد مملوك شريكا لسيده. هذا لا يرضاه احد - 00:02:24

ولا يصح في العقل ولا في العرف والذين عبدوا مع الله غيره جعل المخلوق المربوب العبد شريكا خالقه وسيده ومولى نعم هناك للعقل اعظم مناقضة. نعم. احسن الله اليك. نعم. فذكر العمل الكامل الخالص له. الذي - 00:02:55
لم يعرض له ما يفسده كبسنان في احسن المواضع واعلاها. تنتابه الرياح نهي وقرائن بعضا نعم هذا استكمالا لما مضى وش اللي تقدم؟ وش هو اه اعلم ان القرآن الكريم احتوى على اعلى واكمel وانفع المواضيع - 00:03:25

من ايات الامثال الآيات ما ذكر ايات ذكر معاني الآيات ذكر احسن الله اليك تمام والشجرة الطيبة والشجرة الطيبة صحيح نعم للتذكرة يا رب. نعم الافكار نعم نعم احسن الله اليك - 00:03:51

تنتابه الرياح النافعة. وقد ضحى وبرز للشمس. وفي خالله الانهار الجارية المتدثرة فان لم تكن غزيرة فانها كافية له. كالظل الذي ينزل من السماء كالظل الذي ينزل من السماء. نعم. فان لم يصبها واب فطل معصمه - 00:04:19

نعم ومع ذلك فارضه اطيب الاراضي وازكها. فمع توفر هذه الشروط لا تسأل عما هو عليه من زهاء الاشجار. وطيب الظلل ووفور الثمار. فصاحبها في نعيم ورغد متواصل. وهو امن عن انقطاعه وتلفه. فاذا كان هذا البستان - 00:04:48
قد كبر وضعف عن العمل. وعنده عائلة ضعاف. لا مساعدة منهم ولا لا كفاءة وقد اغتبط به حيث كان مادته ومادة عائلته. ثم ان جاءته افة واعصار احرقه. واتلفه عن اخره. فكيف تكون حسرته - 00:05:20

وهذا الموضوع وكيف تكون مصيبيه وهذا هو الذي جاء بعد العمل بما يبطل عمله الصالح من الشرك او النفاق. او المعاصي المحمرة. فيا ويحه بعدما كان زاهيا بعد ما كان بستانه زاكيا زاهيا اصبح تالفا. قد ايس من - 00:05:50
العوده وبقي بحسرته مع عائلته. فهذا من احسن الامثال وانسبها فقد ذكر الله صفة بستان من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطل عمله بما ينافييه ويضاد عمله اما نعم احسن الله اليك فقد ذكر الله صفة بستان - 00:06:20

من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطل عمله بما ينافيه ويضاده ويؤخذ من ذلك ان الذي لم يوفق للايمان ولا العمل اصلا انه ليس له بستان اصلا ووجه تشبثه بالاعمال بالبساتين ان البساتين تمدها المياه - [00:06:50](#)

وطيب المحل وحسن الموقع. فكذلك الاعمال يمدتها الوحي النازل لحياة القلوب الطيبة وقد جمع الله العامل جميع شروط قبول العمل من الاجتهد والاخلاص والمتابعة يا محمد وقد جمع العامل نعم وقد جمع العامل جميع شروط قبول العمل نعم من من - [00:07:20](#) والاخلاص والمتابعة. مم. فاثمر عمله كل زوج بهيج. وقد انزل الله عمل الكافر بالسراب. الذي يحسبه الظمان ماء. فيأتيه وقد اشتد به الظما وانهكه الاعياء فيجده سرابا. ومثله بالرماد الذي احرق - [00:07:57](#)

جائته الرياح فذرفة فلم تبق منه باقية. وهذا مناسب لحاله. وبطلان عمله فان كفره ومعاصيه بمنزلة النار المحرقة. وعمله بمنزلة الرماد والسراب الذي لا حقيقة له. وهو كان يعتقد نافعا له. فإذا وصله - [00:08:27](#) لم يجده شيئا نمل. فإذا وصله لم يجده شيئا. تقطعت نفسه حسرات فإذا وصله ولم يجده شيئا تقطعت نفسه حسرات ووجد الله عند فوفاه حسابه. كما مثل نفقات المخلصين بذلك البستان الزيكي الزاهي - [00:08:57](#)

ومثل نفقات المرائين بحجر املس عليه شيء من تراب. فاصابه مطر شديد تركه قلدا لا شيء فيه. لأن قلب المرائي لا ايمان فيه ولا اخلاص. بل هو قلب بل هو قاس كالحجر. فنفقته حيث لم تصدر عن ايمان. بل - [00:09:28](#) ياء وسمعة لم لم تؤثر فيه في قلبه حياة. ولا زكاة كهذا المطر الذي لم يؤثر في هذا الحجر الاملس شيئا. وهذه الامثال اذا طبقت على على على ممثلاتها ممثلاتها وضحتها وبينتها لا - [00:09:58](#)

ايه وضحتها وبينتها. نعم. وبينت مراتبها من الخبر والشر والكمال والنقصان انزل الله حال المنافقين بحال من هو في ظلمة. فاستوقد نارا من غيره. ثم لما اضاءت ما قوله وتبيّن له الطريق ذهب نورهم. وانطفأ ضوئهم فبقو في ظلمة عظيمة - [00:10:28](#) اعظم من الظلمة التي كانوا عليها اولا. وهكذا المنافق استثار بنور الايمان لما تبيّن له الهدى غلت عليه الشقاوة. واستولت عليه الحيرة. فذهب عنه نوره احوجها هو اليه وبقي في ظلمة متخيلا. فهم لا يرجعون لأن سنة الله في عباده - [00:11:00](#)

ان من ابان له الهدى واتضح له الحق ثم رجع عنه انه لا يوفقه بعد ذلك للهدایة لانه رأى الحق فتركه. وعرف الضلال فاتبعه. وهذا المثل ينطبق على المنافقين الذين تبصروا وعرفوا ثم غلت عليهم الاغراض الضارة فتركوا الايمان - [00:11:30](#)

نعم. ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها باقي قليلها؟ تفضل ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها. وزهرتها. وزهرتها والاغترار بها. بحالة زهرة الربيع تعجب الناظرين وتقر الجاهلين. ويظنون بقائهما. ولا يأملون زوالها - [00:12:00](#)

فلهوا بها عما خلقوا له. فاصبحت عنهم زائلة. واضحوا لنعيمها مفارق في اسرع وقت كهذا الربيع اذا اصبح بعد الاخضر هشيميا. وبعد الحياة يبسا رميمها وهذا الوصف قد شاهده الخلق. واعترف به البر والفاجر. ولكن سكر الشهوات - [00:12:41](#)

ضعف داعي الايمان قد قد اقتضى وضع داعي الايمان اقتضى ايثار العاجل على الاب انت قاعدة نعم قاعدة القاعدة الثالثة العشرون شهادات القرآن على نوعين. الله الله الشيخ هذا كان نماذج من الامثلة يعني بعضها - [00:13:11](#)

ولم يقصد يعني يعني في القرى من الامثال القرآن فيه في سورة البقرة في اولها مثلا للمنافقين وفي اخرها ثلاثة امثال حال المنافقين الحال المنافقين من انفق ثم ابطل نفقته بالمن والآيات - [00:13:40](#)

من انفق رباء ومن انفق من ثبات وطمأنينة وثقة ثلاثة امثال جاءت الذي يوثق ما له رباء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان يعني تراب فاصابه ومن فتركه صلدا - [00:14:26](#)

لا لا يبقي له شيء هذا المرائي عمله زايد لا يعود عليه منه شيء المنافق المخلص الصادق نزل نفقته في جنة اصابها وابد اخر الاية ومثل المنافق الذي ابطلنا اتفق - [00:15:13](#)

ايوا واخلص في نفقته لكنه افضل ذلك بالمن والاذى صاحب اه الجنـة التي اينعت ثمارها وجرت انهاـرها ثم ارسل الله عليها اعصار فاحتـرقـتـ احـوجـ ماـ يـكـونـ اليـهاـ ايـودـ اـحـدـكمـ انـ تـقـولـ لـهـ جـنـةـ مـنـ نـخـيلـ وـعـنـابـ تـجـريـ مـنـ تـحـتـهاـ انـهـارـ لـهـ فـيـهاـ مـنـ كـلـ الثـمـراتـ وـاصـابـهـ الكـبـرـ وـلـهـ ذـرـيـةـ ضـعـفـاءـ - [00:15:53](#)

فاصابها اعصار فيه نار احترقت ما اعظمه بعد ان يعني بدأ فيها كثيرا فلما كان في احوج ما يكون من كبر السن وضعفه الاولاد
اصابتها اصابها فذهبت جنته - 00:16:30

اصبح مفلسا خاسرا هذا مثل من عمل اعمالا طالعة ثم ابطلها يعني بأي سبب من اسباب البطلان والله المستعان نعم - 00:16:59